بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم
شفاعتي الاضافة بمعنى اللام للعهد اي الشفاعة التي اعطانيها
الله سبحانه وتعالى ووعدني بها ادخرتها لاهل الكبائر الذين
استوجبوا النار بذنوبهم الكبائر من امتي ومن شاء الله نشفع
لقوم في ان لا يدخلوا النار والآخرين ادخلوها ان يخرجوا منها
ولا ينافيه قولهم في الحديث اما ان الله ابا علي فيمن قتل مومنا
لان المراد المستحل وللزجر والتنفير كما مر قال الحكيم الترمذي
اما المتقون الورعون واهل الاستقامة فقد كفاهم ما قدموا
عليه فانالوا تقواهم وورعهم برحمة شاملة فتلك الرحمة
لا تجد لهم في مكان قال والشفاعة درجات فكل صنف من الانبياء
والاولياء واهل الدين كالعابدين والورعين والزهاد والعلماء
ماخذ حظهم منها على حاله لكن شفاعة محمد لا تشبه شفاعة
غيره من الانبياء والانبياء لان شفاعتهم من الصدق والوفا
والحفوظ وشفاعة محمد من الجود وفيه رد على الخوارج المنكرين
للشفاعة ولا حجة لهم في قوله تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعين
كما هو مبين في الاصول حم د في السنة ت في الزهد حب ك عن
انس ابن مالك ه حب ك عن جابر بن عبد الله قال ت
في العلل قال جابر ومن لم يكن من اهل الكبائر فما له وللشفاعة
طب وفي الاوسط عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الهيثمي فيه
عنده موسى بن عبد الرحمن الصنعاني وهو وضاع خط عن ابن
عمرو بن العاص وعن كعب بن عجرة رضي الله عنهما قال الترمذي
في العلل سألت محمد يعني البخاري عن هذا الحديث فلم يعرفه
وفي الميزان رواه عن صدوق من يجهل حاله احمد بن عبد الله
الزبيدي فما ادري من وضعه واعاده في محل آخر وقال هذا حديث منكر
شفاعتي لاهل الذنوب من امتي قال ابو الدرداء وان زنا وان
سرق قال وان زنا وان سرق على رغم انف ابي

الدردا

الدردا ظاهره ان الشفاعة تكون في الصغائر وتخصيصها بالكبائر
فيما قبله يوذن باختصاصها به جاء النص به في بعض الروايات
ففي الترمذي عن جابر من لم يكن من اهل الكبائر فما له والشفاعة
ثم هذا الحديث مما استدل به اهل السنة على حصر الشفاعة
لاهل الكبائر وما زعمه المعتزلة بانه خبر واحد ورد على مضادة
القرآن فيجب رده بانه يدل على ان الشفاعة ليست الا لهم وهذا
لا يجوز لان الشفاعة منصب عظيم وتخصيصه باهل الكبائر يقتضي
حرمانه اهل الصغائر وهو ممنوع اذ لا اقل من التسوية لان
هذه المسالة ليست من المسائل العملية فلا يجوز الاكتفا بها بالظن
الذي انما هو خبر الواحد وبعد التنزل فيجوز ان يكون المراد به
الاستفهام الانكاري كقوله هذا ربي وبان لفظ الكبير غير مختص
بالمعصية بل يتناول الطاعة فيحتمل ان المراد اهل الطاعات
الكبيرة قال الامام الرازي والانصاف انه لا يمكن التمسك في هذه
المسالة بهذا الخبر وحده لكن بمجموع الاخبار وهو في الشفاعة
يدل على اسقاط هذه التاويلات خط عن ابي الدردا رضي
الله عنه وفيه محمد بن ابراهيم الطرسوسي قال الحاكم كثير الوهم
ومحمد بن سنان الشيرازي قال الذهبي في الذيل صاحب مناكير
شفاعتي لامتي من احب اهل بيتي بدل مما قبله وهذا لا ينافي
قوله لفاطمة بضعة مني لا اغني عنك شيئا لان المراد الا باذن
الله تعالى والشفاعة انما هي لمن شاء الشفاعة له من ذا الذي
يشفع عنده الا باذنه خط عن علي امير المومنين رضي الله عنه
شفاعتي مباحة الا لمن لفظ رواية الديلمي الا لمن سب
اصحابي فانها محظور عليه ممنوعة عنه لجراته على من بذل نفسه
في نصرة الدين وطالما كشف الكرب عن خاتم النبيين فلما
تجرا على ذلك الامر الشنيع جوزي بحرمان هذا الفضل العظيم
حل عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه ورواه عنه الديلمي ايضا
شفاعتي حق يوم القيمة لرفع ~~الدرجات~~ العذاب ورفع الدرجات حق

Copyright @ King Saud University